Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هادئة الجمال ، شديدة الحشمة ، من كان يظن ؟ لو قص أحدهم عليه لما صدَّق، لكنه رأى ، ليته ينفي المشهد كله من ذهنه ، من مخيلته ، لو يمحو اللحظة ، لو أن ما جرى لم يجر ، لكن الصور تتوالى عليه حتى انتبه مرعوباً .. إنه يسترجع متمهلاً ، متلذذاً ، مستثاراً بما رآه من كامل استدارة وعظيم امتلاء وانحناء مطيع متأهب ..

في المقهى يرمي النرد شارداً .

- مالك ؟

يتطلع حائراً ، كاتماً ، يقوم قاطعاً الطريق إلى بيته مجرجراً خطاه ، بطيء النظر ، قليل الصادر ، كثير الوارد . في الصباح جرح نفسه مرتين أثناء حلاقة لحيته . عند خروجه قالت امرأته :

- تخفي عني مكروهاً ..

واجهها بصمته .

- أعرفك .. قل لي وأرح نفسك ..

يطالعها ، بملامح شاكية ، ودمعات معلقة ، دانية . أثناء نزوله السلم يتصاعد غضب عنده ، برم بنفسه ، من يحق له أن يخشى ؟ من ارتكب خطأ.. أليس هو ؟ مارآه بعينيه تجاوز كل حد ، صحيح أن بعض العاملين يتناقلون سراً عن غرامياته ورؤيته في الضواحي ، وصالات الفنادق بصحبة فتيات صغيرات .

لكن ... في المكتب ، ومع إحدى الموظفات المتمكنات ، هذا مالم يسمع به، كان ممكناً أن يثير فضيحة . أن يفتح الباب على مصراعيه ، أن يصيح داعياً الآخرين ، أن يشعل الفضيحة ، أن يبلغ الأمر السلطات الأعلى ، بالتالي .. يؤثر ذلك على مكانته ويهز صورته . إذن .. لماذا يخاف ؟ لماذا الخشية ؟

لكن . لو أنه زعق ، من كان سيلبي ؟ لم يكن على مقربة منه إلا مدير